ثلاثة قتلى و37 مصابا في سلسلة من التفجيرات الغامضة في اديس ابابا

■ اديس ابابا ـ اف ب: اعلنت الشرطة ان ثلاثة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب 37 اخرون الجمعة في ستة انفجارات وصفتها الشرطة بانها «اعمال اجرامية» في اديس ابابا تأتي في سلسلة من التفجيرات الغامضة في البلاد.

ووقعت الانفجارات في وقت متزامن حيث وقعت ثلاثة منها بفارق 20 دقيقة. وقتل شخصان في انفجار في مقهى مكتظ في منطقة ميركاتو شمال غرب العاصمة وقتل اخر في انفجار في حافلة جنوب غرب العاصمة.

واصيب 37 شخصا على الاقل، جروح 17 منهم خطيرة، في الانفجارات التي بدأت صباح الجمعة في مبنيين ومقهى ثم في ثلاث حافلات في مناطق مختلفة من المدينة، حسب الشرطة.

واعلن المتحدث باسم الشرطة الفدرالية دمساش هايلو لوكالة فرانس برس ان الانفجار الاخير استهدف حافلة كانت تقل 26 شخصا في منطقة غوتيرا (جنوب غرب)، مضيفا ان احد الركاب قتل بينما اصيب 16 اخرون، اصابة عشرة منهم خطيرة.

وفي وقت سابق قتل شخص واصيب سبعة، جروح خمسة منهم خطيرة، عندما وقع انفجار في مقهى مكتظ في منطقة ميركاتو (شمال غرب).

واصيب 14 شخصا اخرون في انفجارين من ثلاثة وقعت في المنطقة التجارية واخر في حافلة قرب محطة للحافلات في غرب اديس ابابا. وقد بدأت الانفجارات في قبل فجر الجمعة، حسب الشرطة.

واعلن المتحدث باسم الشرطة الفدرالية دمساش هايلو لوكالة فرانس برس، «انها عمليات اجرامية (...) وهي شبيهة بانفجارات سابقة».

واضاف ان منفذي التفجيرات «اشخاص يريدون اعطاء الانطباع انه لا يوجد سلام او استقرار في المدينة (...) وكافة التفجيرات تستهدف مدنيين».

ومنذ مطلع السنة شهدت اديس ابابا سلسلة انفجارات اوقعت قتيلا وعددا من الجرحى. ومنتصف نيسان (ابريل) قتل ستة اشخاص على الاقل في انفجار قنابل يدوية في مدينتي جيجيغا (شرق) وغيدو (غرب).

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الاعتداءات الا ان رئيس وزراء اثيوبيا ميليس زيناوي قال ان المادة التي استخدمت في التفجيرات جاءت من اريتريا المجاورة، وهو ما نفته السلطات الاريترية.

والقى مسؤولون اخرون باللوم على المتمردين الانفصاليين والمتطرفين الاسلاميين الصوماليين وجماعات المعارضة التي تتهمها الحكومة بمحاولة القيام بانقلاب بعد الانتخابات المثيرة للجدل العام الماضي. ويسود التوتر العاصمة اديس ابابا منذ مقتل 84 شخصا على الاقل خلال الاشهر الماضية، العديد منهم على ايدي الشرطة خلال احتجاجات قادتها المعارضة ضد ما زعمت انه تزوير في الانتخابات التي جرت في ايار (مايو) 2005.

نحو 10 الاف مسلم يوقعون عريضة للمطالبة بتشييد مسجد في اثينا

■ اثينا ـ ا ف ب: اعلن اتحاد مسلمي اليونان ان نحو 10 الاف مسلم يوناني وقعوا عريضة طالبوا فيها انشاء مسجد في اثينا طبقا لوعود قطعت سابقا.

وقال رئيس الاتحاد مازن رساس اليوناني من اصل فلسطيني لوكالة فرانس برس «ما زلنا نجمع التواقيع خلال صلاة الجمعة بهدف تسليم هذه العريضة الى السلطات عندما ستستقبلنا».

واضاف ان الاتحاد طلب في شباط (فبراير) عقد اجتماع لدرس هذا الملف مع وزيرة التربية والاديان ماريتا يناكو وانه لا يزال ينتظر ردا.

وكان المفوض المكلف حقوق الانسان في مجلس اوروبا الفارو جيل روبلز انتقد في تقرير نشر في اذار (مارس) اضطرار مسلمي اثينا الى «الاجتماع سرا في اماكن غير مناسبة لاداء الصلاة» لعدم توفر مسجد. وكانت السلطات اليونانية وعدت ببناء مسجد قبل دورة الالعاب الاولمبية في 2004.

وفي اليونان حيث اكثر من 97 % من السكان من الارثوذكس تقع المساجد الوحيدة في شمال شرق البلاد حيث تقيم اقلية مسلمة من اصل تركي.

وكانت وزيرة الخارجية دورا باكويانيس اعادت تحريك الجدل حول هذا الملف في نيسان (ابريل) باقتراح اعادة فتح مسجد عثماني حول الى متحف في حي موناستيراكي قرب الاكروبول لكن السلطات اليونانية لم تتخذ قرارا في هذا الخصوص. وقال رساس انه قد يتم تشييد المسجد في حي اليوناس الفقير الذي يقيم فيه عدد كبير من المهاجرين.

بوتين يقيل عددا من كبار المسؤولين في الداخلية والاستخبارات

■ موسكو ـ اف ب: اقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اكثر من عشرة من كبار المسؤولين في اهم اجهزة تطبيق القانون في الحكومة بما فيها جهاز الاستخبارات ووزارة الداخلية.

ونقلت وكالات الانباء الثلاث الكبرى في البلاد عن مصدر لم تكشف عنه قوله ان بوتين وعدد من كبار الوزراء وقعوا اوامر الاقالة الا انهم لم يكشفوا عن سبب هذه الخطوة غير المتوقعة.

وجرت اقالة ثلاثة من كبار المسؤولين في جهاز الاستخبارات وخمسة من وزارة الداخلية وثلاثة من اجهزة الجمارك واثنين من مكتب المدعي العام.

ولم تتحدث التقارير عن اية اقالة في وزارة الدفاع.

ورغم عدم اتضاح السبب وراء هذه الخطة الا ان اعلان الاقالة جاء بعد يومين من تصريح بوتين بأن الفساد هو «واحد من اهم العوائق» امام تقدم روسيا.

وفي رد على سؤال حول ما اذا كان الكرملين سيقوم بخطوات محددة لمكافحة الفساد في روسيا، قال سيرغي سوبيانين رئيس مكتب الرئاسة للصحافيين امس الخميس «لن تنتظروا طويلا لتروا ذلك».

ومن جهة اخرى قال وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف الجمعة ان التهديدات التي تواجه روسيا اليوم، مثل الارهابيين الذين يسعون الى امتلاك اسلحة دمار شامل، تجعل الحرب الباردة تبدو وكأنها «لعب اطفال».

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن الوزير قوله «ان هذه التهديدات اكبر من تهديدات الحرب الباردة التي يمكن اعتبارها بمثابة لعب اطفال مقارنة بالتهديدات الحالية».

واضاف ايفانوف، الذي يرجح ان يخلف الرئيس فلاديمير بوتين في رئاسة روسيا العام 2008، ان انتشار اسلحة الدمار الشامل هي الخطر الاكبر.

ونقلت وكالة ايتار ـ تاس الروسية للانباء عنه قوله «ان الارهابيين يفعلون كل ما بوسعهم للحصول على اسلحة دمار شامل».

الادعاء الاندونيسي يسقط الاتهامات عن سوهارتو

■ جاكرتا ـ رويترز: أعلن المدعي العام الاندونيسي الجمعة ان مكتبه اسقط اتهامات الكسب غير المشروع الموجهة الى الرئيس الاندونيسي الاسبق المريض سوهارتو بسبب حالته الصحية.

وقال عبد الرحمن صالح المدعي العام الاندونيسي للصحافيين «أغلقت قضية الكسب غير المشروع ضد المتهم سوهارتو. استنادا الى الفحوص الطبية التي اجراها فريق الاطباء المعالج تقرر ان صحته ليست جيدة وان حالته تتدهور».

European Agency for Legal Business

LEGAL VACANCY

EALB Ltd. is offering

A vacancy for a foreign attorney experienced in the registration of copy rights, trade marks and the laws of intellectual properties in Jordan, Gulf countries, Egypt.

The Position is offered at EALB office in London.

The applicant must be fluent in both Arabic & English plus French, as well as a practising lawyer for at least five years in the related fields.

All applicants are required to e-mail or fax their CV to the following:

E-Mail: mail@ealb.co.uk
Fax no: +4487404873395

اوسلو تؤكد ان الخطر على حاله.. وساركوزي يعتبر ان التهديد «لا يغير شيئا»

«القاعدة» تدعو لضرب الدنمارك والنرويج وفرنسا ردا على الرسوم المسيئة للنبي

■ باريس ـ اوسلو ـ باريس ـ اف ب: دعا عضو في تنظيم القاعدة فر من سجن باغرام العسكري الامريكي في افغانستان، المسلمين الى توجيه ضربات في الدنمارك والنرويج وفرنسا، ردا على نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد، وذلك في شريط فيديو بث على شبكة الانترنت الخميس.

وقال الليبي محمد حسن الملقب الشيخ ابو يحيى الليبي في شريط الفيديو الذي اعدته مؤسسة السحاب الاعلامية القريبة من تنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن «يا أيها المسلمون انتقموا لنبيكم ... من دويلة الدنمارك ولقرينتها النروج وفرنسا عدوة الحجاب والنقاب والعفة والطهر، فإنها قد آذت الله ورسوله، وان شاء الله، لنود أن تدك دكا وتصير هشيما تذروها الرياح».

واضاف الشيخ الليبي الذي كان يلبسه العسكري ويعتمر عمامة سوداء طويلة وقد وضع بندقيته على مكتبه «حطموا حصونا وهدموا كل بناء واجعلوا الارض بحارا من الدماء».

وخاطب الشيخ الليبي الذي كان جالسا امام مكتبة مزينة بكتب مجلدة «ليوث التوحيد» قائلا «لا تنسوا هذه المهانة المقيتة ولا تتوانوا عن مسح الجرم واستئصال الورم وكأن شيئا لم يكن».

والشيخ الليبي هو واحد من الاربعة الذين فروا من سجن باغرام في تموز (يوليو) 2005. والثلاثة الاخرون هم السعودي محمد القحطاني الملقب ابو نصر القحطاني والكويتي محمود احمد محمد الملقب عمر الفاروق والسوري عبد الله هاشمي.

والشريط الذي يستمر 35 دقيقة والذي يصعب معرفة تاريخه بدقة، قد نشر على شبكة الانترنت بعد اقل من ثلاثة اسابيع على دعوة زعيم القاعدة، في تسجيل صوتي بثته قناة الجزيرة في 23 نيسان (ابريل)، الى مقاطعة المنتجات الامريكية ومنتجات البلدان الاوروبية التي تضامنت مع الدنمارك في قضية الرسوم الكاريكاتورية التي تناولت النبي محمد.

وكان بن لادن طالب ايضا بتسليم واضعي هذه الرسوم الى تنظيم القاعدة في الشريط نفسه. واثار نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد في صحيفة دنماركية في ايلول (سبتمبر) الماضي احتجاجات واسعة مطلع السنة في البلدان الاسلامية وادت الى مقاطعة المنتجات الدنماركية.

وتعرض بن لادن ايضا لفرنسا التي منعت الحجاب في المدارس الرسمية وانتقد «قسوتها الشديدة في تعاملها مع الجاليات الاسلامية» التي تعيش على الاراضي الفرنسية.

ودعا الشيخ الليبي بدوره الى الانتقام من واضعي الرسوم. وقال «ان ما حصل مع مؤلف كتاب آيات شيطانية سلمان رشدي يجب الا يتكرر. وما زال هذا العقل الذميم، الافاك الاثيم متنعما مصونا من قبل بريطانيا، ذيل امريكا».

وانتقد الشيخ الليبي المسؤولين العرب ايضا من دون ان يسميهم، وقال «اما انتم يا طغاة الحكم، يا عبدة العروش والكروش، يا اساتذة النفاق ورؤوس الخيانة وجلادي الامم، تبا لكم».

وردا على ذلك رأت النرويج الجمعة ان التهديدات الصادرة عن مسؤول في تنظيم القاعدة لا تجعل المخاطر اكبر من السابق.

وقال وزير الخارجية النروجي يوناس غار ستوير لصحافيين «يجب التعامل بحذر مع الاشخاص الذين يعبرون بهذه الطريقة».

واضاف «نتلقى بانتظام تهديدات بالعنف من هذا التنظيم، واحرص على عدم ايلائها اهمية اكثر من السابق».

ورد ستوير على سؤال عما اذا كانت الاخطار المحدقة بالنرويج قد ازدادت، بالقول «لا اعتقد ذلك».

ونشرت مجلة «ماغازينت» النرويجية في العاشر من كانون الثاني (يناير) رسوما كاريكاتورية عن النبي محمد كانت نشرتها صحيفة دنماركية في ايلول (سبتمبر). ونشرت صحف فرنسية واوروبية الرسوم في وقت لاحق، ما اثار غضب المسلمين في العالم.

ومن جهته اعلن وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي الجمعة في نيس ان التهديد الارهابي الجديد الذي اطلقه تنظيم القاعدة ضد ثلاث دول اوروبية بينها فرنسا، «لن يغير شيئا» على مستوى الاجراءات الامنية التي تعتمدها فرنسا.

وقال ساركوزي لوكالة فرانس برس خلال مؤتمر صحافي خصص لنتائج المؤتمر الثاني عشر لوزراء داخلية غرب المتوسط الذي عقد في نيس الخميس والجمعة «اعتقد انه لن يغير شيئا».

واضاف «قلت دائما ان التهديد الارهابي في فرنسا على درجة عالية وحتى عالية جدا، لذا فكل الاجهزة الامنية الفرنسية مستنفرة على الدوام».

وتابع الوزير الفرنسي «يصدر هذا التصريح ونحن في حال يقظة (...) ولا نستطيع ان نكون متنبهين اكثر مما نحن اليوم».

وحرص على الاشادة بالتعاون بين الاجهزة الفرنسية ونظيراتها في الدول المطلة على جنوب المتوسط.

وقال ساركوزي «نعمل في شكل يومي مع الاجهزة الامنية الجزائرية والمغربية، ونتعاون ايضا مع ليبيا حول عدد من الملفات المشابهة».

واكد ان «ايا من عمليات تفكيك الشبكات الارهابية في فرنسا (خلال الاشهر الاخيرة) ما كان ليتم عمليا لولا تعاون الاجهزة الاستخباراتية في هذه الدول».

عنان يضغط على امريكا لبدء محادثات مباشرة مع طهران.. ونجاد يتهم واشنطن بشن حرب دعائية على بلاده

المفتشون الدوليون يعثرون على مزيد من اليورانيوم العالي التخصيب في ايران وطهران تطلب من موسكو تسريع اعمال بناء محطة بوشهر

■ فيينا ـ جاكرتا ـ ا ف ب ـ رويترز: عثر المفتشون الدوليون على اثار لليورانيوم العالي التخصيب الذي يمكن استخدامه كوقود نووي او لصنع قنبلة نووية، في اجهزة تفريغ هواء في موقع نفت ايران اجراء اي انشطة نووية فيه، على ما افاد دبلوماسيون في فيينا الجمعة لوكالة فرانس برس.

وقال دبلوماسيون ان جزيئات اليورانيوم الذي يمكن استخدامه لانتاج الاسلحة جاء من عينات حصل عليها مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية من موقع لافيزان ـ شيان في طهران حيث تم تفكيك مركز للابحاث الفيزيائية وجرت ازالة الطبقة العلوية من التربة في عام 2004 بعدما ثارت شبهات حول الانشطة التي جرت هناك.

وقال دبلوماسي مقرب من الوكالة الدولية ان المفتشين «عثروا على جزيئات لليورانيوم عالي التخصيب الا انه لم يتضح ما اذا كان ذلك تلوثا من اجهزة الطرد المركزي التي عثر عليها سابقا (من مواد مستوردة) او من شيء اخر». واذا ما كانت تلك الاثار جديدة فانها تظهر ان ايران تخفي عملها على انتاج يورانيوم عالي التخصيب.

وذكر دبلوماسيان اخران ان اليورانيوم العالي التخصيب عثر عليه بكميات ميكروسكوبية متناهية في الصغر في اجهزة تفريغ الهواء، واكدا ان الايرانيين يشعرون بالقلق بشأن العثور على تلك الكميات.

وصرح دبلوماسي «شيء ما يجري هناك»، الا انه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل ومثل الاخرين طلب عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية المسألة.

وعثر مفتشو الوكالة الدولية على جزئيات اليورانيوم العالي التخصيب وكذلك على جزئيات يورانيوم بتخصيب منخفض. ويمكن استخدام هذا اليورانيوم لانتاج الوقود النووي كما يمكن تكريره بشكل يكفي لاستخدامه في انتاج الاسلحة النووية في اجهزة طرد مركزي في العديد من المواقع في ايران.

وتحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في برنامج ايران النووي مذن عام 2003 وتقول انها لم تستطع بعد ان تتحقق مما اذا كان البرنامج الايراني لاغراض سلمية بحتة.

وتقول ايران ان برنامجها النووي سلمي يهدف الى انتاج الطاقة الا ان الولايات المتحدة تقول انه غطاء لبرنامج سري لتطوير الاسلحة النووية.

وتقوم اجهزة الطرد المركزي المرتبة في سلاسل بتخصيب اليورانيوم لانتاج الوقود النووي، وفي حالة تخصيبه بدرجات عالية يمكن استخدام اليورانيوم كمادة في انتاج القنابل النووية.

وذكرت طهران ان اليورانيوم المخصب الذي تم العثور عليه هو ناتج عن تلوث من معدات استوردت من الخارج وليس نتيجة لانشطة قامت بها طهران.

واستأنفت ايران في 11 نيسان (ابريل) عمليات تخصيب اليورانيوم في سلسلة من اجهزة الطرد المركزي في نطنز، ولكن الى مستويات تخصيب خمسة بالمئة، اي اقل بكثير من نسبة 20 بالمئة التي تجعل من اليورانيوم عالي التخصيب.

وزار مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية مواقع ترتبط بمجمع لافيزان العسكري السابق في كانون الثاني (يناير) الماضي واطلعوا على اجهزة استخدمت في الموقع.

وفي تقرير في تشرين الثاني (يناير) 2004، ذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان ايران حاولت امتلاك معدات كان يمكن استخدامها في تخصيب اليورانيوم في الموقع.

وقامت ايران بازالة مبان والطبقة العلوية من التربة في الموقع الا ان مفتشي الوكالة ارادوا التحقيق في المعدات التي استخدمت في لافيزان والتي يمكن ان تكون لاغراض مدنية او لاغراض انتاج الاسلحة.

الا ان الوكالة ذكرت في تقرير نشرته اواخر الشهر الماضي انها لم تتلق توضيحا حول تلك الاجهزة من السلطات الايرانية.

ومن جهته اتهم الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الجمعة الولايات المتحدة بشن «حرب دعائية» عبر التلميح بشن حملة عسكرية ضدها، مواصلا هجومه على الغرب بعد يوم من تصريحه بأن اسرائيل ستختفي من الوجود يوما ما.

واكد احمدي نجاد، الذي اصبح يمثل الجمهورية الاسلامية في سعيها للحصول على التكنولوجيا النووية، ان شعبه قوة عظمى لن تخضع للولايات المتحدة او حلفائها.

وقال «ربما يستخدمون الدعاية لبدء حرب ايديولوجية الا انهم في الواقع يعرفون ان جمهورية ايران الاسلامية هي قوة عظمى».

وتابع الرئيس الايراني المحافظ «يشنون حملة لاذعة علينا ويستخدمون كلاما قويا لترهيب شعبنا لكني اقول لكم ان شعب ايران لا يخشاهم».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت ايران تستعد لمواجهة ضربة عسكرية محتملة، قال الرئيس الايراني «نحن نعتبر ان امكانية حدوث هذا الامر بعيدة».

وشارك احمدي نجاد في وقت لاحق في صلاة الجمعة في مسجد الاستقلال اكبر مساجد العاصمة جاكرتا حيث تحلق حوله الاف الراغبين في رؤيته ومصافحته.

وهتفت الحشود «الله اكبر» عندما قدمه وزير الشؤون الدينية الاندونيسية.

وخاطب احمدي نجاد الحشود بقوله «ان الشعب الاندونيسي شعب مؤمن ويشرفني ان أحضر الى هنا».

والقى احمدي نجاد كذلك كلمة امام غرفة التجارة الاندونيسية قال فيها ان بعض الشعوب تواجه تحديات «تنبع من الظلم والاضطهاد في العالم بما في ذلك الاحتكار الذي تمسك بزمامه القوى الكبرى في مجال الاقتصاد والتجارة والعلوم والتكنولوجيا». وتأتي زيارة احمدي نجاد على خلفية مساع دبلوماسية دولية حثيثة حول تطلعات ايران النووية.

ودعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الجمعة الولايات المتحدة الى المشاركة في محادثات مباشرة مع ايران لان طهران لن تفاوض جديا اذا لم تشارك واشنطن في تلك المحادثات.

الامين العام للامم المتحدة لدى اجتماعه بالمستشار النمساوي ووزيرة خارجيته

وتسعى الولايات المتحدة والترويكا الاوروبية ـ بريطانيا، فرنسا، المانيا ـ الى استصدار قرار ملزم من مجلس الامن يمكن ان يمهد الطريق لفرض عقوبات اقتصادية على ايران.

الا ان تلك المساعي تواجه مقاومة من الصين وروسيا اللتين ترتبطان بعلاقات اقتصادية وثيقة مع طهران.

وقالت واشنطن التي فشلت في الحصول على الدعم لفرض عقوبات دولية على ايران، الاربعاء انها ستمنح المفاوضين الاوروبيين «بضعة اسابيع» للخروج بمنهج جديد تجاه ايران.

واعلن نائب رئيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية محمد سعيدي الجمعة ان ايران دعت روسيا الى تسريع اعمال بناء محطة بوشهر النووية في جنوب البلاد.

وقال المسؤول الايراني الكبير ان طهران شكت خلال الاجتماع الذي عقد الخميس في موسكو من عدم تسليم الوقود الى بوشهر اول مفاعل نووي للجمهورية الاسلامية.

واضاف «خلال محادثاتنا مع الروس طلبنا منهم تسريع اعمال بناء محطة بوشهر التي انجز 92 % منها لتكون قابلة للتشغيل قريبا».

وتابع «طلبنا ايضا من الروس ان يقوموا في اسرع وقت ممكن بتسليم الوقود اللازم لمحطة بوشهر»، موضحا ان «الوقت المحدد لعملية التسليم لم يتقرر بعد».

الافراج عن ثلاثة من عمال النفط احتجزوا رهائن في نيجيريا

مئات القتلى في انفجار انبوب نفط في لاغوس

■ لاغوس ـ بورت هاركورت ـ اف ب ـ رويترز: قال قائد شرطة لاغوس ايمانويل اديبايو ان انفجار خط انابيب على مشارف المدينة وهي الاكبر في نيجيريا اسفر عن مقتل ما بين 150 و200 شخص الجمعة.

وقال لرويترز من موقع الحادث «يمكنكم رؤية الجثث. بعضها احترق حتى صار رمادا. والباقي عبارة عن اشلاء. نقدر ان ما بين 150 و200 شخص لاقوا حتفهم».

بينما ذكرت مصادر الصليب الاحمر ان اكثر من مئة شخص قتلوا في انفجار انبوب نفط صباح الجمعة في قرية قريبة من لاغوس، العاصمة الاقتصادية لنيجيريا.

وصرح الامين العام للجنة الصليب الاحمر ابيودون اوريبيي لوكالة فرانس برس عبر الهاتف ان «اكثر من مئة شخص احترقوا حتى الموت وأصبح من الصعب التعرف على جثثهم بعد الانفجار». واضاف ان رجال الصليب الاحمر «متواجدون في موقع الكارثة».

واوضح «لم نتمكن من اخراج اي مصاب. فالجميع احترقوا بشكل يصعب فيه التعرف على هوياتهم. ووجدنا في مكان الانفجار نحو 500 وعاء نشتبه في انها استخدمت في سرقة الوقود من خط الانابيب».

واكدت شبكات التلفزيون المحلية ان اكثر من مئة شخص قتلوا في انفجار خط الانابيب الذي وقع في قرية ايلادو قرب تكوا باي قرب لاغوس.

ولم يعرض التلفزيون اية صور للانفجار الا ان صحافيا في وكالة فرانس برس افاد انه كان في الامكان من وسط لاغوس رؤية دخان اسود يتصاعد في اتجاه مرفأ ابابا القريب من تكوا باي حيث يوجد عدد كبير من المنشآت النفطية.

وقتل مئات الاشخاص في انفجارات لخطوط الانابيب في نيجيريا خلال السنوات القليلة الماضية.

ومن جهة اخرى قالت الشرطة النيجيرية انه افرج صباح الجمعة عن ثلاثة اجانب من العاملين في قطاع النفط من بينهم ايطالي كانوا قد احتجزوا الخميس في عاصمة صناعة النفط النيجيرية بورت هاركورت.

واختطف الاجانب الثلاثة العاملون في شركة سايبم النفطية الايطالية تحت تهديد السلاح على يد مجموعة من سكان المنطقة التي تعمل فيها سايبم اختلفوا مع الشركة حول تعويضات عن اضرار بيئية.

وقال مفوض شرطة ولاية ريفرز صمويل اجبيتويي لرويترز عبر الهاتف «تم اطلاق سراحهم. من المؤكد أن القضايا محل الخلاف قد تم حلها».

وقال زعيم جماعة بوكوما العرقية مباكا هاموني لمحطة اذاعية محلية ان الجماعة تطالب بما يعادل 2,3 مليون دولار كتعويضات عن أضرار نتجت عن قيام سايبم بتمرير خط أنابيب عبر منطقتهم. وفي روما أكدت وزارة الخارجية الايطالية نبأ الافراج عن العامل الايطالي الجنسية فيتو ماكرينا والرجلين الاخرين.

وحادثة الخطف هذه ليست لها علاقة بحملة تخريب وتفجير وخطف ضد صناعة النفط النيجيرية التي يهيمن على ادارتها الغرب من جانب مسلحين يقاتلون من أجل الحصول على مزيد من العائد الاقتصادي في أقصى جنوب نيجيريا. وتسببت هجمات حركة تحرير دلتا النيجر في تخفيض صادرات النفط النيجيرية بنحو الربع.

وأشار حادث خطف وقتل موظف أمريكي بشركة نفطية يوم الاربعاء في بورت هاركوت الى تراجع جديد في الامن في نيجيريا ثامن أكبر مصدر للنفط في العالم. ويعد الخطف وسيلة شائعة يستخدمها القرويون الفقراء في منطقة دلتا النيجر التي تفتقر الى الامن وتعاني من اهمال حكومتهما للحصول على مزايا أو أموال من شركات النفط.

ويتم عادة الافراج عن الرهائن بعد دفع فدى رغم أن بعض الشركات حظرت دفع الفدية.

وتعد بورت هاركورت أكبر مدن منطقة دلتا النيجر التي تنتج جميع النفط النيجيري كما تقيم عدة شركات متعددة الجنسيات مكاتب كبرى لها هناك من بينها رويال داتش شيل وأجيب.

البيت الابيض يدين تسريب معلومات سرية

■ واشنطن ـ ف ب: ادان البيت الابيض الخميس ما نشرته الصحف حول نشاطات سرية لوكالة الامن القومي التي قد تكون جمعت لوائح باتصالات هاتفية اجراها ملايين الامريكيين منذ هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

واعتبرت الناطقة باسم البيت الابيض دانا بيرينو «كلما نشرت معلومات سرية حساسة هذا يسيء الى قدرتنا على محاربة العدو».

واكدت بيرينو «مهمتنا الاساسية هي حماية الامريكيين من هجمات جديدة ونقوم بذلك مع احترام قوانين بلادنا».

واضافت «التسريبات حول معلومات سرية قد تعرض امننا القومي للخطر» من دون ان تشير صراحة الى المعلومات التي كشفت عن وكالة الامن القومي.

واكد الرئيس الامريكي جورج بوش قبل ذلك ان برنامج التنصت على المكالمات الهاتفية الذي تنفذه وكالة الامن القومي الامريكية لا يمس بحياة الامريكيين الخاصة.

وذكرت صحيفة «يو اس ايه توداي» الخميس ان وكالة الامن القومي، احدى وكالات الاستخبارات الامريكية، جمعت ملفا ضخما من الاتصالات الهاتفية لعشرات ملايين الامريكيين انطلاقا من معطيات زودتها بها ثلاث شركات هاتفية كبيرة، وذلك منذ 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية كشفت في منتصف كانون الاول (ديسمبر) عن برنامج لوكالة الامن القومي للتنصت على اتصالات هاتفية بين الولايات المتحدة والخارج سمح به بوش من دون اذن قضائي.

الصليب الاحمر الدولي يتهم واشنطن بمنع مندوبيه من زيارة بعض المعتقلين

واشنطن تنفي انها تمارس ضغوطا على دول اوروبية بشأن التحقيق حول رحلات سرية

■ واشنطن ـ اف ب: نفى مسؤول امريكي ان تكون واشنطن تمارس ضغوطا على دول اوروبية شرقية كي لا تتعاون مع التحقيق حول رحلات وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) الجوية الى سجون سرية مختلفة في العالم.

واكد جون بيلينغر المستشار القانوني لوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس «الحكومة الامريكية لم تمارس بالتأكيد اي ضغط على دول اخرى او افراد كي لا يتعاونوا مع التحقيق».

والتقى المسؤول الامريكي وفدا من البرلمانيين الاوروبيين اتوا الى واشنطن للحصول على توضيحات حول قيام «السي اي ايه» بنقل مشتبه فيهم في قضايا ارهابية سرا عبر اوروبا.

وقال النائب الاوروبي الالماني جيم ازدمير نائب رئيس الوفد الاوروبي المؤلف من 13 عضوا الاربعاء ان مسؤولين من عدة دول اوروبية شرقية ابلغوا مجموعته انهم يواجهون ضغوطا من واشنطن لعدم التعاون مع التحقيق.

ووصف جون بيلينغر الادعاءات حول عدد الرحلات غير المصرح بها (اكثر من الف) التي قد تكون قامت بها الـ«سي اي ايه» فوق اراضي دول اوروبية منذ العام 2001 بأنها «سخيفة». وقد يكون تم نقل معتقلين سرا في بعض هذه الرحلات من دون ان تطلب دول اوروبية اي معلومات حولها.

وعلى صعيد اخر اسف رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ياكوب كيلينبرغر الخميس في واشنطن لكون الادارة الامريكية تمنع مندوبين من الصليب الاحمر من لقاء بعض المعتقلين في مراكز سرية.

واوضح كيلينبرغر في بيان اثر لقاء مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ومسؤولين امريكيين اخرين «مهما كان السبب القانوني للسجن لا يحق لاي طرف ابقاء مكان اعتقال الشخص سريا او نفي ان يكون هذا الشخص معتقلا».

والتقى كيلينبرغر ايضا مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ستيفن هادلي ووزير الدفاع دونالد رامسفلد.

وقال ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر «تأسف لان السلطات الامريكية لم تغير موقفها للسماح لمندوبي الصليب الاحمر بزيارة اشخاص معتقلين في اماكن سرية».

واضاف البيان ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ستواصل المطالبة بزيارة كل السجناء اينما تواجدوا.

احتدام معارك الشوارع في الصومال لليوم السادس

■ مقديشو ـ اف ب: تواصلت المعارك بالاسلحة الثقيلة في مقديشو صباح الجمعة لليوم السادس على التوالي بين انصار زعماء الحرب المدعومين من الولايات المتحدة وقوات المحاكم الاسلامية.

وافاد شهود ان مواجهات يوم الجمعة التي كانت اقل حدة من معارك الايام الاخيرة تسببت بسقوط جريحين احدهما طفل.

وافادت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان عدد الضحايا وصل الى ثمانين قتيلا، فيما اشارت حصيلة اعدتها وكالة فرانس برس الخميس استنادا الى شهادات ومصادر طبية الى سقوط ما لا يقل عن 78 قتيلا بينهم مدنيون، واكثر من مئتي جريح.

وقال احد وجهاء مقديشو محمد ايمان الذي يشارك في الاتصالات الجارية للتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار لوكالة فرانس برس «اندلعت معارك عنيفة واصيب شخصان احدهما طفل في السادسة بجروح».

وتراجعت ظهرا حدة المعارك، في وقت كان الصوماليون يستعدون للتوجه الى المسجد لاداء صلاة الجمعة.

وقال الشيخ محمد ابراهيم جمال لوكالة فرانس برس ان «الوجهاء يبذلون جهودا من اجل وضع حد لاعمال العنف، الا ان المعسكرين لم يوافقا» على وقف لاطلاق النار، مشيرا الى ان امراء الحرب يشترطون مسبقا انسحاب الميليشيات الاسلامية من المناطق التي احتلوها منذ بداية المعركة.

وتدور الاشتباكات بين مسلحي المحاكم الاسلامية من جهة والتحالف لارساء السلام ومكافحة الارهاب المدعوم من الولايات المتحدة من جهة اخرى.

وقال شهود ان مقاتلين من الجانبين كانوا يتجمعون الجمعة في احياء في شمال العاصمة الصومالية وفي وسطها حيث دارت اعنف المعارك حتى الان، تمهيدا لهجمات جديدة.

وقال الجندي السابق عمر حاجي احمد ردا على سؤال لوكالة فرانس برس «ان تنقلات الميليشيات في العاصمة كثيفة وهذا ينذر بمزيد من العنف».

من جهة ثانية، طلب مسؤولون مسلمون كبار استقدام تعزيزات الى العاصمة. وقال حاكم منطقة شبيلا السفلي (جنوب مقديشو) يوسف محمد سيد الذي يتزعم مئات المسلحين «المعارك جزء من الحرب على الاسلام وانا ادعم المحاكم».

ونزحت مئات العائلات من منازلها بسبب الاشتباكات بالاسلحة الرشاشة وقاذفات الصواريخ وقذائف الهاون في شوارع مقديشو.

ويواجه امراء الحرب الذين كانوا يسيطرون حتى الآن على احياء مقديشو تصاعد نفوذ المحاكم الاسلامية وميليشياتها المزودة بالسلاح الثقيل.

وذكر تقرير وضعه خبراء في الامم المتحدة ووزع مساء الاربعاء في نيويورك ان المسلحين التابعين للمحاكم الاسلامية تقدموا على الارض. وهم يسيطرون على «حوالي 80 % » من مقديشو.

وقال تقرير خبراء الامم المتحدة ان عناصر المحاكم الاسلامية الذين يشتبه الغرب بان في صفوفهم عناصر من تنظيم القاعدة، نجحوا في التمركز في احياء كان يسيطر عليها سابقا خصومهم الذين «تراجعت قوتهم الى حد بعيد».

وحصلت مواجهات عديدة بين الجانبين منذ شباط (فبراير)، الا ان معارك هذا الاسبوع كانت الاكثر عنفا. وهي الاكثر دموية في الواقع منذ بداية الحرب الاهلية في الصومال قبل 15 عاما.

وتعم الفوضى العاصمة الصومالية منذ بداية الحرب الاهلية في 1991 اثر سقوط نظام محمد سياد بري. وانشئت هيئات سياسية انتقالية قبل سنة ونصف لكنها ما زالت منقسمة وتبدو عاجزة عن فرض النظام في البلاد.